

حكومة إقليم كردستان - العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

# علم المنطق

المرحلة الخامسة  
للمدارس الأساسية

تأليف

الدكتور: أردوان مصطفى إسماعيل

الدكتور: محمد شاكر محمد صالح

المراجعة اللغوية

الخبر: محسن جمال سيد أحمد البرزنجي

٢٠١٧ ميلادي

٢٧١٧ كوردي

١٤٣٨ هجري

الطبعة الأولى

الإشراف العلمي على الطبع: محسن جمال سيد أحمد البرزنجي  
الإشراف الفني على الطبع : عثمان پيرداود كواز - ناري محسن أحمد  
تصميم الغلاف : عثمان پيرداود كواز  
التنضيد الإلكتروني : لانه مجيد ميريحي  
تصميم المحتوى : لانه مجيد ميريحي

بسم الله الرحمن الرحيم

**قال تعالى:**

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾

(سورة الإسراء: ٣٦)

**وقال تعالى:**

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾

(سورة الأنعام: ٥٠)

## الإهداء

نُهدي كتابنا هذا إلى:

- كلّ مَنْ ييجّل عقله، ويبني معارفه على أسس علمية منطقية، ووفق قواعد محكمة ونظريات سديدة وقوانين ثابتة .
- كلّ مَنْ يسعى إلى الإبداع، والتجديد، والتغيير، والإصلاح، والتطوير، والتنمية، والنهوض، بإعماله لعقله في دائرة المسكوت عنه وفق مقاصد الشرع ومصالح الخلق.
- كلّ مَنْ يعمل جاهداً للخروج من رقة التقليد الأعمى، والتخلّص من الجمود والركود والانغلاق، والتفوق على الذات .
- كلّ مَنْ ينشد الحقيقة ويثابر من أجل الوصول إليها .

المؤلفان

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم، والصلاة والسلام على محمد المبعوث إلى خير الأمم، وعلى آله وأصحابه  
مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم .

أما بعد: فهذه دروس في علم المنطق، تم إعدادها لطلاب المدارس الإسلامية التابعة لوزارة التربية في حكومة إقليم  
كوردستان، توخينا فيها الإيجاز والاختصار ما أمكن، قاصدين تقريب هذا العلم إلى أذهانهم، وناوين أن يخرج تصنيفاً  
سهلاً ميسراً في حلة جميلة وصورة بهيئة، بعيداً عن التطويل الممل والإيجاز المخل، موضحاً بالأمثلة المتنوعة في مختلف  
القضايا والمسائل .

نسأل الله عز وجل أن يتقبله منا، ونرجو أن تكون فيه خدمة للفكر الإسلامي، والله تعالى من وراء القصد .

### المؤلفان

## تمهيد

### نشأة علم المنطق ووضعه

كان الفيلسوف اليوناني الشهير سقراط (المولود سنة ٤٧٠ ق.م) هو أول من أرسى شيئاً من قوانين المنطق، معتمداً عليها في الردّ على السوفسطائية الذين كانوا يدّعون أنّ المدركات الحسية هي أساس العلم، وأكد من خلال تلك القواعد أنّ حقائق الأشياء ثابتة يدركها العقل، وبذلك تمكّن من إثارة العقول وتنوير الأذهان وتحلية الحقائق، وسار على نهجه تلميذه أفلاطون، وكانت له بصمات ظاهرة في تطوير علم المنطق، ولكن هذا العلم لم يتكامل بنيانه ولم يستوِ على سوقه إلا على يدي أرسطوطاليس في القرن الرابع قبل الميلاد، حيث قام بتهذيب مباحثه، وترتيب مسائله وفصوله، ولذلك كان يلقّب بالمعلّم الأول.

وفي عصر الترجمة قام ابن المقفّع بترجمة كتاب أرسطو في المنطق، ثم تداوله فلاسفة الإسلام بالشرح والتحليل والتلخيص كما فعل الفارابي، وابن سينا، وابن رشد.

وقد كان الإمام فخر الدين الرازي أول من غيّر في قواعد أرسطو من المسلمين<sup>١</sup>، وسار على منواله من ألف بعده في المنطق، فصار ترتيب المنطق في أكثر مؤلفاتهم على النحو الآتي:

- تعريف علم المنطق، وبيان الحاجة إليه، وموضوعه.
- مباحث الدلالات والألفاظ.
- مبادئ التصورات: الكليات الخمس.
- مقاصد التصورات: القول الشارح.
- مبادئ التصديقات: القضايا وأقسامها وأحكامها من التناقض والعكس.
- مقاصد التصديقات: القياس وأقسامه ولواحقه.

وستنوّس خطاهم ونسير على نهجهم وترتيبهم في هذا المؤلّف بعون الله تعالى.

---

(١) اشتمل كتاب (النص) لأرسطو على ثمانية أقسام: الأول في المقولات، والثاني في القضايا التصديقية وأصنافها، والثالث في القياس وصور إنتاجه على الإطلاق، والرابع في البرهان، والخامس في الجدل، والسادس في السفسطة، والسابع في الخطابة، والثامن في الشعر.

## الدرس الأول

### تعريف علم المنطق وموضوعه وفائدته

#### تعريف المنطق

**المنطق هو:** آلة قانونية تبحث عن أحوال التعريف والدليل، وتعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر. من خلال التعريف يتضح لنا أنّ المنطق يبحث عن المفردات المجهولة التي لا تعرف ماهيتها، فيضع لها تعريفاً محدداً يزيل الغموض الذي يكتنفه. مثال ذلك: كأن يجهل شخصٌ ما حقيقة الكهرباء، أو الرياضيات، أو أصول الفقه، أو حديث الآحاد، فيقال له: هو كذا وكذا، فهذا الجواب يسمّى تعريفاً، لأنه يوصل إلى المجهولات التصورية. ويتضح من التعريف أنه يبحث أيضاً عن القضايا التي لا تعرف صحتها، فيورد الأدلة التي توصل إلى المطلوب.

**مثال ذلك:** كأن يجهل شخص ما: هل أنّ القياس دليلٌ من أدلة الأحكام، أو هل أنّ التمييز منصوبٌ، أو هل أنّ الرسل معصومون، أو هل أنّ الرهن جائزٌ، فيسرد أدلةً تبين صحة تلك القضايا، وهذا هو الدليل، لأنه يوصل إلى المجهولات التصديقية.

وإنما قيل في التعريف ((تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ))، لأن علم المنطق لا يعصم بنفسها الذهن عن الخطأ، بل بمراعاتها، فالمنطقي قد يقع في الخطأ، إذا لم يراعِ القواعد المنطقية.

**والمقصود بالفكر هو:** ترتيب أمور معلومة حاصلة في الذهن للتوصل به إلى أمر مجهول غير حاصل.

ووجه تسمية هذه الأدلة بالمنطق؛ لأن المنطق مصدر ميمي يطلق بالاشتراك على النطق بمعنى التكلم، وعلى إدراك الكليات، وعلى قوانينها، ولما كانت هذه الأدلة تعطي الأول قوة، والثاني إصابة، والثالث كمالاً، سميت بالمنطق، وفي شرح الملوي على السلم المنورق أنه سمّي بذلك؛ لأنّ المنطق يطلق على الإدراكات الكلية وعلى القوة العاقلة التي هي محل صدور تلك الإدراكات وعلى التلفظ الذي يبرز ذلك، وهذا العلم يتصّبّب به الإدراكات الكلية، وتقوي القوة العاقلة وتكمل، وبه تكون القدرة على إبراز تلك العلوم، أي فله ارتباط بمعاني المنطق الثلاثة.

## موضوع علم المنطق

مدار البحث في علم المنطق هو المعلومات التصورية والتصديقية، وكيف يُتوصَّل بها إلى مجهول تصوري أو تصديقي. والمعلومات التصورية هي: المدركات المفردة التي ليست من قبيل النسب والقضايا. أما المعلومات التصديقية فهي: المدركات التي هي من قبيل النسب والقضايا. مثال التصور كتصوّر الجوّ، حيث يحصل في ذهنك صورة الجوّ بإدراكك لمكوناته وماهيته فقط دون الحكم عليه بالحرارة، أو البرودة، أو الاعتدال. ومثال التصديق قولك: ( الجوّ باردٌ )، حيث إنك حكمتَ على الجوّ بالبرودة. ومثال ذلك أيضاً: إذا أدركت أنّ الصلاة أفعال مفتوحة بالتكبير ومختومة بالتسليم، فهذا تصوّر، لأنّك أدركت حقيقة وماهية الصلاة، وإذا قلت: الصلاة واجبةٌ، فهو التصديق، لأنّك حكمتَ على الصلاة بأنّها واجبة. فالتصور هو: إدراك المفرد. والتصديق هو: إدراك مضمون القضية.

وينقسم كل من التصور والتصديق إلى نوعين: ضروريّ ونظريّ، فالأقسام أربعة:

- ١- تصوّر ضروريّ: وهو ما لا يحتاج إلى نظر وكسب بالتعريف. كتصور الحرارة والمرارة مثلاً، حيث يكفي في إدراك كل منهما الحاسة الخاصة بإدراكهما من الحواس الخمس.
- ٢- تصوّر نظريّ: وهو ما يحتاج إلى نظر وكسب بالتعريف. كتصور المغالطة، وعقد المضاربة، والمصلحة المرسلّة، والتمييز.
- ٣- تصديق ضروريّ: وهو ما لا يحتاج إلى نظر واستدلال. كالتصديق بأنّ الواحد نصف الاثنين، وأنّ الثلج باردٌ، والثمانية زوجٌ.
- ٤- تصديق نظريّ: وهو ما يحتاج إلى نظر واستدلال. كالتصديق بأنّ الله خالق السموات والأرض، وأنّ محمداً رسوله، وأنّ الشفاعة ثابتة بالخلطة في الشرع، وأنّ اليقين لا يزول بالشكّ.

## فائدة علم المنطق

إنَّ لعلم المنطق فوائدَ جَمَّةَ، إذ أنَّه يصون الفكر عن الوقوع في الخطأ، وذلك بالتعرُّف على قواعد وقوانين وضوابط وأصول استدلالية صحيحة، وتعصمه عن الانزلاق إلى فهم فاسد، وتمنعه من الانحراف عن جادة الصواب، وتمكِّنه من تمييز الصواب من الخطأ والحق من الباطل، كما أنَّ علم المنطق ينمِّي في الإنسان ملكة النقد، ويوقظ فيه قوة الملاحظة، ويجعله قادراً على تقييم الأفكار وتقويمها.

ويتكفَّل المنطق ببناء الشخصية التي لا تسَلِّم بالأُمور إلا بإقامة الأدلَّة والبراهين عليها، وهو الطريق الموصل إلى الإبداع والتنمية والتطوير، وهو معيار العلوم وميزانها، يقول الغزالي (رحمه الله): "من لا معرفة له بالمنطق لا ثقة بعلمه".

### الأسئلة النموذجية:

١ - عرّف المنطق اصطلاحاً؟

٢ - كيف نشأ علم المنطق؟ ومن وضعه؟

٣ - ما موضوع علم المنطق؟ وما الفائدة المتوخَّاة منه؟

٤ - اذكر أقسام التصور والتصديق، ومثِّل لكل قسم؟

٥ - ميِّز التصور والتصديق فيما يأتي؟

أ- إدراك (الحرارة).

ب- العالم حادث

ج- تازاد صالح.

٦ - مثِّل لما يأتي؟

١- التصور النظري.

٢- التصديق الضروري.

## الدرس الثاني

### مباحث الألفاظ الدلالة وأنواعها

#### أنواع الدلالة اللفظية الوضعية

#### مباحث الألفاظ

سبق أن ذكرنا أنّ الغرض من علم المنطق هو معرفة صحة الفكر وفساده، وتمييز الفكر الصحيح من الفكر الفاسد والمنحرف، والفكر إما لتحصيل المجهولات التصورية، والموصل إليها هو القول الشارح (التعريف)، وما يتوقف عليه هذا الموصل هو الكليات الخمس وأحوالها من الذاتية والعرضية.

وإما لتحصيل المجهولات التصديقية، والموصل إليها هو الأقيسة وما تتوقف عليه توقفاً قريباً وهو القضايا وأحكامها من التناقض والعكوس ولوازم الشرطيات وغيرها، أو توقفاً بعيداً وهو أجزاء القضايا في المحمول والموضوع والمقدم والتالي.

والمنطقي إذا رام أن يصل إلى مجهول تصوري أو مجهول تصديقي، أو رام إيصالها لغيره فلا بد له أن يستخدم ما يدلّ على المراد تحصيله أو إيصاله إلى غيره، وهو البحث عن الدلالات ومباحث الألفاظ، إذ أنّ الإفادة والاستفادة والتعلّم والتعليم لا يتأتى إلّا بذلك، وإن كان المعبر في نظر المنطقي المعاني المعقولة فقط، ولكن تعقّل المعاني بدون ألفاظ تدلّ عليها أمرٌ في غاية الصعوبة، ولذلك كان ذكر الدلالة أمراً ضرورياً في علم المنطق. إفادة المعاني واستفادتها تتوقفان على الألفاظ، لذلك كان البحث عن الألفاظ ضرورياً في علم المنطق، وكذلك الحال بالنسبة للدلالة يكون من حيث دلالتها على المعاني، لا من حيث ذاتها.

#### تعريف الدلالة وأقسامها

**الدلالة:** هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

والشيء الأول يسمى دالّاً، والثاني يسمى مدلولاً، والحال هو الارتباط الحاصل بين الدال والمدلول الذي يكون سبباً في الدلالة، وهو العلم بالوضع في الدلالة الوضعية، واقتضاء الطبع في الدلالة الطبيعية والعلية والمعلولية في الدلالة العقلية.

**مثال ذلك:** إذا كنت في بيتك فسمعت صوتاً وراء الباب، فسوف ينتقل ذهنك مباشرة إلى أنّه يوجد شخصٌ ما وراء الباب . فالصوت هو الذي أرشدك إلى وجود شخص. إذاً فالصوت دالّ، ووجود الشخص عند الباب مدلول. والارتباط الحاصل بين الدالّ والمدلول هو الدلالة، أي أنّ انتقال الذهن من صوت الشخص هو الدلالة، فالدلالة هي النسبة والانتقال من الدالّ إلى المدلول.

## أقسام الدلالة

تنقسم الدلالة إلى قسمين: دلالة لفظية، ودلالة غير لفظية. وكل منهما إما عقلية أو طبيعية أو وضعية، فجملة الأقسام ستة، على النحو الآتي:

١- الدلالة غير اللفظية الوضعية: كدلالة إشارات المرور على ما وضعت لها من نظام السير، فإنك إذا رأيت اللون الأحمر ستوقف سيارتك، وإذا رأيت الأخضر ستسير.

٢- الدلالة غير اللفظية الطبيعية: كدلالة حمرة الوجه على الخجل، ودلالة صفرة على الوجع، ودلالة تغير وجه العاشق عند رؤية المعشوق على العشق.

٣- الدلالة غير اللفظية العقلية: كدلالة الدخان على النار، وأثر الأقدام في الرمال على المسير.

٤- الدلالة اللفظية الوضعية: كدلالة القلم على الآلة الكاتبة، وكدلالة المثلث على السطح المحوط بثلاثة أضلاع.

٥- الدلالة اللفظية الطبيعية: كدلالة الكحة على وجع الصدر، فإذا سمعت زميلك يقول: (أخ أخ) تعرف أنه يعاني من وجع في صدره؛ لأنّ طبيعة اللفظ تقتضي التلفظ بها عند عروض الوجع.

ومثال ذلك أيضاً: دلالة لفظ (أخ) على الوجع مطلقاً، حيث تفهم أنّ المتلفظ يتألم، مع أنّ هذه اللفظة لم توضع لتدل على الألم، ولكن اعتاد كثير من الناس أن يتلفظوا بها أثناء الشعور بالألم، فدلالته على هذا المعنى طبيعية وليست وضعية.

٦- الدلالة اللفظية العقلية: كدلالة الصوت المسموع من وراء الجدار على وجود الالافظ؛ لأنّ الصوت يستحيل عقلاً أن يوجد من غير شخص يتلفظ به.

ومما سبق يتضح أنّ الدلالة الوضعية منشؤها الوضع والاصطلاح، والطبيعية منشؤها جبلّة الإنسان أو عاداته ولا علاقة لها بالوضع، والعقلية منشؤها الدليل العقلي.

## الدلالة اللفظية الوضعية

المناطق لم يعتمدوا في أبحاثهم إلاّ على الدلالة اللفظية الوضعية؛ لأنها أعمّ أنواع الدلالة نفعاً وأشدها انتشاراً؛ ولأنّ هذه الدلالة منضبطة، بخلاف الدلالة الطبيعية والعقلية؛ لأنهما غير منضبطتين لاختلافهما باختلاف الطبائع والعقول.

والدلالة اللفظية الوضعية تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:

١- دلالة مطابقة: وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له. كدلالة (الإنسان) على الحيوان الناطق بالمطابقة، وكدلالة المربع على السطح المحوط بأربعة أضلاع متساوية. سمّيت بذلك؛ لتطابق اللفظ والمعنى.

٢- دلالة تضمينية: وهي دلالة اللفظ على جزء مما وضع له. كدلالة (الإنسان) على (الحيوان) فقط، أو على (الناطق) فقط، وكدلالة (البيت) على (الجدران) فقط. سمّيت بذلك؛ لأنها تدل على جزء المعنى الذي يتضمنه اللفظ.

٣- دلالة التزامية: وهي دلالة اللفظ على الخارج عن معناه الموضوع له، ولكنه لازم له، كدلالة (الإنسان) على قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام، وكدلالة (الكتاب) على الكاتب الذي كتبه دلالة التزامية. سمّيت بذلك؛ لأنّ معنى اللفظ استلزم ذلك الأمر الخارج عنه.

## أنواع اللزوم

ينقسم اللزوم من حيث الحصول في الذهن أو الخارج إلى ثلاثة أقسام:

- ١- لزوم خارجي فقط: كلزوم السواد للغراب، حيث يمكن تصور الغراب في الذهن بدون السواد مع عدم الانفكاك في الخارج، فكلّ غراب في الخارج فهو أسود، ولكن لا يوجد تلازم عقلي للغراب مع السواد؛ لأنه يمكن توهم غراب أخضر.
- ٢- لزوم ذهني فقط: كلزوم البصر للعمى، فإنه لا يمكن تصور العمى إلا بتصور البصر؛ لأنه عدم البصر عمّا من شأنه أن يكون بصيراً، مع أن بينهما معاندة في الخارج.
- ٣- لزوم ذهني وخارجي: كلزوم الفردية للثلاثة؛ إذ لا يمكن تصور الثلاثة بدون الفردية ولا وجودها في الخارج. والمعتبر في دلالة الالتزام اللزوم الذهني، بمعنى كلّما تحقق الملزوم في الذهن تحقق اللازم فيه .

## أقسام اللفظ

اللفظ الدالّ على معناه الذي وضع له ينقسم إلى قسمين:

- ١- مركّب: وهو ما يدلّ جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة . مثاله: (باني المدرسة)، فإنه لفظٌ يدلّ جزؤه على جزء معناه، لأنّ الباني يدلّ على ذات قام بالبناء، والمدرسة يدلّ على مؤسسة معينة.
- ومثل: (خاتم فضة) فهو مركّب، لأنّ معناه خاتم جنسه فضة، فلفظ (خاتم) يدلّ على شطر هذا المعنى، ولفظ (فضة) يدلّ على الشطر الثاني، فيكون مركّباً؛ لأنه قد دلّ جزء اللفظ على جزء المعنى.
- ٢- مفرد: وهو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة. مثاله: لفظ (الإنسان) فإنه يدلّ على الحيوان الناطق، ولا يراد بأيّ جزء من هذا اللفظ ( الهمزة، والنون، والسين، والألف، والنون ) الدلالة على معناه. ومثل: لفظ (تمنّ) فإنه يدلّ على ذات معين، ولكن لا يدلّ (التاء) مثلاً على رأسه، و(الميم) على صدره، و(النون) على رجله، بل إنّ لفظ (تمنّ) كوحدة كاملة يدلّ على معناه.

## أقسام المفرد

واللفظ (المفرد) ينقسم بحسب معناه إلى قسمين: كليّ وجزئيّ.

١. الكليّ: وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه.

مثاله: لفظ (قلم) إذا تصوّرت معناه ومفهومه في عقلك وهو الآلة الكاتبة، فستجد أنه يشمل كل قلم ولا يقتضي

الحصر بنوع واحد من القلم، فمفهوم هذا اللفظ لا يمنع الشركة والتعدد.

وإنما قيل في التعريف (نفس تصوّر مفهومه)، ليدخل في تعريف الكليّ: مفهوم واجب الوجود، فلو لاحظنا فيه برهان

التوحيد يكون مانعاً عن وقوع الشركة، ولكن إذا نظرنا إليه مجرداً عن برهان التوحيد فإن العقل يحكم بأنه غير مانع عن

وقوع الشركة، فيدخل في مفهوم الكليّ، لأنه لا يمنع نفس تصور مفهومه - مع قطع النظر إلى غيره - عن وقوع الشركة،

وبذلك يدخل مفهوم الواجب في الكليّ ويخرج عن الجزئيّ.

ويمكن أن يُعرّف الكليّ بأنّه اللفظ الصالح للدلالة على أكثر من واحد بالوضع.

٢. الجزئيّ: وهو الذي يمنع نفس تصوّر مفهومه عن وقوع الشركة بين كثيرين: مثل (محمد)، فإنه لا يدل إلا على

واحد.

## أقسام الكليّ

وينقسم الكليّ إلى قسمين:

١- الذاتيّ: وهو ما ليس خارجاً عن ماهية ما تحته من الأفراد، بأن يكون جزءاً منها كالحَيوان أو الناطق بالنسبة

للإنسان، فالحيوان جزء الماهية المشترك بينها وبين أنواع أخرى، والناطق جزؤها المميّز عمّا شاركها في الجنس.

وكذلك يشمل الذاتيّ ما كان تماماً لها كالإنسان بالنسبة لأفراده، فإنه تمام ماهيّة الأفراد من (محمد، ثلهند،

ونيشتومان، وهيمن).

٢- العرضيّ: وهو ما كان خارجاً عن الماهية سواء أكان خاصاً بها كالضاحك بالنسبة لمحمد وهيمن. أم كان عامّاً

كالمتنفس بالنسبة للإنسان والفرس.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- لماذا لا علاقة للمنطق بالألفاظ؟
- ٢- عرّف الدلالة مصطلحاً، ومثّل لها؟
- ٣- ما الفرق الجوهرى بين الدلالة الوضعية والدلالة الطبيعية والدلالة العقلية؟
- ٤- مثّل لكل من الدلالة المطابقة والدلالة التضمنية والدلالة الالتزامية؟
- ٥- ما أنواع الزوم، وما المعتبر منها؟
- ٦- اذكر أقسام اللفظ من حيث معناه الذي وضع له مع التمثيل؟
- ٧- ميّز أنواع الدلالات فيما يأتي؟
  - أ- دلالة الخرائط الجغرافية على البلاد.
  - ب- دلالة (هوليير) على المدينة المعروفة.
  - ج- دلالة الصلاة على الركوع.
  - د- دلالة كلمة (الحاسب الآلي) على الفأرة.
- ٨- ميّز المفرد والمركب فيما يأتي:
  - أ- جامعة صلاح الدين.
  - ب- هوليير عاصمة إقليم كردستان.
  - ج- (عبدالله) علماً لشخص.

## الدرس الثالث

### الكليات الخمس

ثبت بالاستقراء العقلي أن الكليات خمسة: الجنس، والفصل، والنوع، والخاصة، والعرض العام؛ لأنّ الكليّ إذا نسب إلى ما تحته من الأفراد، يلاحظ، فإن كان تمام الماهية فهو (النوع)، وإن كان جزء الماهية، ينظر: فإن كان أعمّ منها فهو (الجنس)، وإن كان مساوياً لها فهو (الفصل)، وإن كان خارجاً عن الماهية، يلاحظ: فإن كان خاصاً بها فهو (الخاصة)، وإن كان عاماً يشملها وغيرها فهو العرض العامّ. فهذه خمسة أقسام تنحصر فيها الكليات، وهناك بيان كلّ واحد منها وأقسامه.

#### أولاً : الجنس

**الجنس هو:** كليّ مقولّ على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو. ك (الحيوان) بالنسبة للإنسان والفرس والأسد، فإنّ الحيوان كليّ، وهو يصدق على الإنسان والفرس والأسد، وهي حقائق يختلف بعضها عن بعض. فمفهوم الحيوان لا يمنع من وقوع الشركة فيه.

**تقول:** الإنسان حيوان، والقرود حيوان، والأسد حيوان. فهنا أطلق الحيوان على كثيرين مختلفين بالحقائق، أي مختلفين بذاتيّ من الذاتيات، فإنّ الإنسان (ناطق)، والفرس (صاهل)، والأسد (زائر)، ويكون الجنس جواباً عن السؤال بـ (ما هو) عن كثيرين مختلفين بالحقيقة، تسأل: ما الإنسان والفرس والأسد؟ فيكون الجواب: حيوانات.

**وينقسم الجنس باعتبار نسبته إلى الماهية التي هو جنس لها إلى قسمين:**

١- **الجنس القريب:** وهو ما يقع جواباً عن الماهية وعن كل ما يشاركها فيه. كالحيوان بالنسبة لأنواعه. فإذا سُئِلَ: ما الإنسان والفرس والأسد؟ كان الجواب: حيوانات، لأنه تمام المشترك بين هذه الأنواع.

٢- **الجنس البعيد:** وهو ما يقع جواباً عن الماهية وعن بعض ما يشاركها فيه، ولا يقع جواباً عن كل ما يشاركها فيه. كالجسم النامي بالنسبة للإنسان، فإذا سُئِلَ: ما الإنسان والنحل والزيتون والرمان؟ كان الجواب: جسم نام. لأنّه تمام المشترك بين الإنسان وهذه الأنواع.

## ثانياً : النوع

النوع هو: كليّ مقولٌ على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو . ك(الإنسان) بالنسبة إلى أفرادهِ ( محمد وهَيْمَن وثلهند) . فإنَّ الإنسان كليّ، وهو يصدق على كثيرين مختلفين في الحقيقة ومختلفين بالعدد. وهو مقولٌ في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً. فالنوع تارة يقع بحسب الشركة، وتارة يقع بحسب الخصوصية . مثال الشركة: ما محمد وهَيْمَن ؟ فيكون الجواب: إنسان، لأنه هو تمام المشترك بينهما. ومثال الخصوصية: ما محمدٌ ؟ فيكون الجواب: إنسانين.

ومّا سبق يتضح: أنه في النوع ربما يُسأل بها عن واحد، وربما يسأل بها عن متعدّد.

وما سبق هو النوع الحقيقي. وقد يطلق النوع على: كلّ كليّ اندرج تحت جنس يقال عليه وعلى غيره في جواب ما هو . وهو يسمّى بالنوع الإضافي، لأنّ نوعيته بالإضافة لما فوقه. كالحَيوان مثلاً، فهو نوعٌ إضافيٌّ، لأنّه كليّ مندرج تحت جنس أعلى منه وهو الجسم النامي، يقال عليه وعلى النبات في جواب ما هو ، وليس نوعاً حقيقياً، لأنّ ما تحته أنواع مختلفة الحقيقة.

## ثالثاً: الفصل

**الفصل هو:** كليّ يقال في جواب أيّ شيء هو في ذاته، وهو الذي يميّز الشيء عمّا يشاركه في الجنس. ك(الناطق) بالنسبة إلى الإنسان. فالناطق يصدق على كثيرين مثل محمد وأحمد ومحمود، وهم متفقون في الحقيقة النوعية. ويرسم الفصل بأنه كليّ يقال على الشيء في جواب أيّ شيء هو في ذاته، فإذا سُئِل: أيّ شيء يميّز الإنسان في ذاته عمّا يشاركه في الحيوانية ؟ يكون الجواب: الناطق.

وينقسم الفصل من حيث التمييز عن المشارك في الجنس إلى قسمين:

١- **الفصل القريب:** هو ما يميّز الماهية عمّا يشاركها في جنسها القريب فما فوقها من الأجناس، كالناطق بالنسبة للإنسان، فإنه يميّزه عما يشاركه في جنسه القريب، وهو الحيوان من أنواع الحيوانات، وعما يشاركه فيما فوقه من الأجناس. كالجسم النامي في النباتات، والجسم من الجمادات، والجوهر من المجردات .

٢- **الفصل البعيد:** وهو ما يميّز الماهية عمّا يشاركها في جنسها البعيد وما فوقه من الأجناس، دون القريب. كالحسّاس بالنسبة للإنسان، فإنه يميّزه عما يشاركه في الجسم النامي من أنواع النباتات، وفي الجسم من الجمادات، وفي الجوهر من المجردات، ولا يميّزه عما شاركه في جنسه القريب وهو الحيوان من أنواع الحيوانات.

## رابعاً : الخاصة

الخاصة هي: كليةٌ تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً . مثاله: الضاحك بالقوة والفعل للإنسان. فالضاحك ليس حقيقة الإنسان ولا جزءاً منها، بل هو خارج عن الماهية فهو قول عرضي، وهو خاص بحقيقة الإنسان، فهو يصدق على كثيرين مندرجين تحت حقيقة واحدة فقط وهم أفراد الإنسان. وعند السؤال عنها نقول: أيُّ شيء يميّز الإنسان في عرضه ؟ فيكون الجواب: ضاحك.

والخاصة تنقسم إلى قسمين:

- ١ - خاصة لازمة: وهو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية . مثاله: الضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان { والمراد بالقوة: إمكان الشيء وقابليته } . فهو لا ينفك عن الإنسان، فيكون خاصة لازمة.
- ٢ - خاصة مفارقة: وهو ما لا يمتنع انفكاكه عن الماهية . مثاله: الضاحك بالفعل بالنسبة للإنسان. { والمراد بالفعل هو: تحقّقه الفعلي في الواقع } . فالضاحك بالفعل ينفك عن الإنسان ولا يصاحبه في كل الأوقات، فيكون خاصة مفارقة.

## خامساً : العرض العام

العرض العام هو: كليٌ يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً: أي أنه يعمُّ حقائق فوق واحدة. مثاله: المتنفس بالقوة والفعل بالنسبة للإنسان وغيره من الحيوانات، فالمتنفس قولٌ عرضيٌ خارجٌ عن ماهية الإنسان وليس خاصاً بها، بل يصدق عليها وعلى غيرها، ولذلك يسمّى بـ(العرض العام)، وهو لا يقع في جوابٍ أصلاً. وينقسم العرض العام إلى قسمين:

- ١ - عرضٌ عامٌّ لازمٌ: وهو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية . مثاله: المتنفس بالقوة، فهو يحمل على الإنسان وغيره من الحيوانات، ويكون ملازماً لها.
- ٢ - عرضٌ عامٌّ مفارقٌ: وهو ما لا يمتنع انفكاكه عن الماهية . مثاله: المتنفس بالفعل، فهو يحمل على الإنسان وعلى غيره من الحيوانات، ويكون مفارقاً لها؛ لأنّ التنفس هو أخذ النفس، وهو الشهيقي.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- عدّد الكليات الخمسة؟ ثم عرّف اثنين منها؟
- ٢- حدّد المقصود بالمصطلحات المنطقية الآتية مع التمثيل؟  
أ- الجنس ب- الفصل.
- ٣- مثّل لما يأتي؟ ١-الخاصة ٢-الجنس ٣- العرض العام.
- ٤- علّل وجه تسمية العرض العام بهذه التسمية؟

## الدرس الرابع

### القول الشارح (التعريف)

القول الشارح هو: ما يحمل على المجهول التصوريّ لإفادة تصوّره بذكر ذاتيّاته من جنسٍ وفصلٍ، أو بما يميّزه عن جميع ما عداه من فصلٍ أو خاصّةٍ. وأهمية القول الشارح ليست قاصرةً على إدراك المجهول التصوريّ فحسب، بل إن أهميته تكمن أيضاً في أنّ هذا الإدراك نفسه هو إدراكٌ لأجزاء القضايا. فالقول الشارح مع أنّه المقصد الأسمى في باب التصوّرات فهو ضروريٌّ لإدراك مبادئ التصديقات.

### أقسام التعريف

- التعريف إمّا حدٌّ أو رسمٌ، وكلّ واحدٍ منهما إمّا تامٌّ أو ناقصٌ، وعليه فأقسامُ التعريف أربعةٌ:
١. **الحدّ التامّ:** وهو ما يكون بالجنس والفصل القريبين. كتعريف الأسد بأنه حيوانٌ زائرٌ، وتعريف المثلث بأنه شكلٌ محوّلٌ بثلاثة أضلاعٍ مستقيمة متقاطعة مثنى.
  ٢. **الحدّ الناقص:** وهو ما يكون بالفصل القريب وحده. كتعريف الفرس بأنه صاهلٌ، أو به وبالجنس البعيد، كتعريفه بأنه جسمٌ صاهلٌ.
  ٣. **الرسم التامّ:** وهو ما يكون بالجنس القريب والخاصة. كتعريف الإنسان بأنه حيوانٌ ضاحكٌ.
  ٤. **الرسم الناقص:** وهو ما يكون بالخاصّة وحدها، كتعريف الإنسان بالضحك، أو بها وبالعرض العام، كتعريف الإنسان بأنه ماشٍ على قدميه عريضُ الأظفار بادي البشرة مستقيمُ القامة ضحّاكٌ بالطبع، أو بها مع الجنس البعيد، كتعريف الإنسان بأنه جسمٌ ضاحكٌ.
- هذا، ولا يجوز التعريف بالعرض العام وحده؛ لأنّه لا يفيد تصوّر الشيء ولا يميّزه عمّا عداه. ومما سبق يتّضح أنّ مدارَ الحديّة في التعريف هو كونُ المميّز ذاتياً، ومدارُ الرسمية كونُ المميّز عرضياً، ومدارُ التماميّة الاشتمالُ على الجنس القريب، ومدارُ النقصان الاشتمالُ على الجنس البعيد أو انفراد الفصل أو انفراد الخاصّة أو اشتمال التعريف على عرضيّات تختصّ بجلتها بحقيقة واحدة. والأصل في التعريف هو الحدّ التامّ.

## شروط التعريف المنطقي

للتعريف المنطقي شروط، وهي:

**أولاً: أن يكون التعريف جامعاً ومانعاً:**

ومعنى الجامع: أن يكون التعريف شاملاً لجميع أفراد المعرّف.

ومعنى المانع: أن يكون التعريف مانعاً من دخول غير المعرّف فيه.

مثال ذلك : تعريف (الإنسان) بأنه: حيوان ناطق.

وعليه، فلا يصح التعريف بما يأتي:

١ - **التعريف بالأعم:** لأنه ليس بمانعٍ، كتعريف (العصفور) بأنه: حيوان يطير.

٢ - **ولا بالأخص:** لأنه ليس بجامعٍ، كتعريف (الإنسان) بأنه طبيب أو مهندس، فهناك إنسان ليس بطبيب ولا مهندس.

٣ - **ولا بالمباين:** لأن المتباينين لا يصح حمل أحدهما على الآخر. كتعريف (الإنسان) بأنه: جماد.

**ثانياً: أن يكون التعريف أوضح من المعرّف لدى المخاطب.**

وذلك كتعريف ( البتار ) بأنه: السيف.

وعليه، فلا يصح التعريف بما يأتي:-

١ - **بالمساوي معرفة:** كتعريف (الأب) بأنه: والد الابن، وكتعريف (فوق) بأنه: ليس بتحت.

٢ - **بالأخفى معرفة:** كتعريف (النور) بأنه: قوة تشبه الوجود.

**ثالثاً: أن لا يكون التعريف عين المعرّف في المفهوم.**

نحو: تعريف (الإنسان) بأنه: حيوان ناطق. فإن مفهومي الحيوان والناطق مغايران لمفهوم الإنسان. وفي ضوءه:

لا يجوز التعريف بألفاظ هي نفس الشيء المعرف في المفهوم، كتعريف (الإنسان) بأنه: بشر. وتعريف (الحركة) بالانتقال.

**رابعاً: أن يكون التعريف خالياً من الدور.**

نحو: (الإنسان: حيوان ناطق). فإن معرفة (الحيوان) ومعرفة (الناطق) لا تتوقفان على معرفة (الإنسان). وعليه لا يجوز التعريف الآتي:

تعريف (الشمس) بأنها: (كوكب يطلع في النهار). والنهار لا يعرف إلا بالشمس إذ يُقال في تعريفه: (النهار: زمان تطلع فيه الشمس). فتوقفت معرفة الشمس على معرفة النهار، ومعرفة النهار - حسب الفرض - متوقفة على معرفة الشمس، فتكون معرفة الشمس، متوقفة على معرفة الشمس. فيلزم الدور.

والدور هو : توقف أحد الشئيين على الآخر.

خامساً: أن يكون التعريف بالفاظ واضحة المعاني غير مبهمّة أو غامضة.

فلا يصح استعمال الألفاظ الغريبة ولا الغامضة، ولا المشتركة والمجازات بدون القرينة.

فالمجازي كتعريف (العالم) بأنه: بحر. و (الطواف) بأنه: صلاة.

. وإذا وجدت مع المجاز قرينة تعين المراد منه صح التعريف. كتعريف (العالم) بأنه: بحر يلاطف الناس، ويظهر لهم الدقائق والحقائق.

ومثال التعريف باللفظ المشترك دون قرينة: كتعريف (الشمس) بأنها: عين تلمع. ومع القرينة كتعريف (الشمس) بأنها: عين تضيء آفاق الدنيا.

ومما يجدر بالإلماع هنا، أنه لا يجوز ذكر الحكم في التعريف؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ ولا يتصور المعرف إلا بالتعريف. فلو حكم عليه قبل تصوره كان حكماً على مجهول، وهو لا يفيد. وذلك كتعريف (الواجب) بأنه: ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. وتعريف (الفاعل) بأنه: الاسم المرفوع.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- تحدّث عن أهمية مبحث التعريف؟
- ٢- عرّف القول الشارح؟ ثم عدّد أقسامه؟
- ٣- مثّل لما يأتي:
  - أ- الحد الناقص
  - ب- الرسم التام
- ٤- ما الأصل في التعريف؟
- ٥- لا يجوز التعريف بالعرض العام وحده، لماذا؟
- ٦- قارن بين التعريف بالحدّ والتعريف بالرسم، معزّزاً إجابتك بالأمثلة؟
- ٧- تحدّث عن شروط التعريف المنطقي؟
- ٨- هاتِ مثالا لكل من التعريفات الآتية مع التعليل؟
  - أ- تعريف جامع مانع.
  - ب- تعريف جامع غير مانع.
  - ج- تعريف مانع غير جامع.

## الدرس الخامس

### القضايا وأحكامها

إنَّ المقصود الأهمَّ من قسم التصورات وهو التعريف متوقَّفٌ على مبحث " الكليات الخمس " ، فلذا قُدِّم عليه. والمقصود الأهمَّ من قسم التصديقات هو الدليل، وهو متوقَّفٌ على القضايا؛ لذا سيُقَدِّم هذا المبحث على الدليل. ومن أحكام القضايا: التناقض والعكس، ومعرفتهما ضروريان؛ لأن إقامة الدليل على المقصود قد لا تمكن في بعض المواضع فيقام الدليل على إبطال نقيضه أو على صدق معكوسه، فإذا بطل أحد النقيضين كان الآخر حقاً، وإذا صدق المعكوس صدق العكس. ومن هنا كانت دراستهما ضرورية.

### تعريف القضية

القضية هي: قولٌ يصحُّ أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب فيه لذاته. وإنما احتمل الخبر الصدق والكذب؛ لأنه حكاية عن واقع، وتلك الحكاية إما أن تكون موافقة للواقع فتكون صادقة، وإما أن تكون مخالفة للواقع فتكون كاذبة.

### أقسام القضية

تنقسم القضية إلى قسمين: حملية وشرطية. فالقضية الحملية: هي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء، أو نفي شيء عن شيء. فالأولى هي الموجبة، مثل: محمد كاتب، حيث حكم بثبوت الكتابة لمحمد. والثانية هي السالبة، مثل: محمد ليس بنادم، حيث حكم بنفي الندم عن محمد. والجزء الأول من القضية الحملية يسمى موضوعاً؛ لأنه وضع لأن يحكم عليه بشيء. والجزء الثاني يسمى محمولاً؛ لأنه وضع لأن يحمل على شيء وهو الموضوع. فالقضية تتركَّب من الموضوع والمحمول ومن النسبة الحكمية، وهي ثبوت المحمول للموضوع أو انتفاؤه عنه.

وتنقسم القضية الحملية باعتبار الموضوع إلى خمسة أقسام:

١- الشخصية أو المخصوصة: وهي ما كان موضوعها جزئياً معنياً مشخصاً بأن كان أحد المعارف الستة، مثل: محمد ناجح، خالد ليس بتاجر، فهاتان القضيتان شخصيتان؛ لأنّ موضوع كل قضية جزئية لا يصدق على كثيرين.

٢- الطبيعية: وهي ما كان موضوعها كلياً مراداً به الطبيعة والمفهوم دون الأفراد. مثل: الإنسان نوع، والحيوان جنس، والضحك خاصّة .

وهذا القسم غير معتبر في العلوم؛ لأنّ الطبيعة لا وجود لها في الخارج، والمقصود من العلوم معرفة أحوال الموجودات .

٣- المهمة: وهي ما كان موضوعها كلياً وحكم فيها على الأفراد مع عدم بيان كميّتها كلاً أو جزءاً. مثل: الحيّ يحتاج إلى الغذاء، وليس الحيوان بمستنغنٍ عن التنفس. ونحو: الإنسان كاتب، والإنسان ليس بكاتب.

٤- الكلية المسوّرة ( المحصورة): وهي ما كان موضوعها كلياً، وحكم فيها على جميع الأفراد. مثل: كلّ إنسان حيوان، ولا شيء من الإنسان بحجر.

٥- الجزئية المسوّرة (المحصورة): وهي ما كان موضوعها كلياً، وذكر فيها ما يدلّ على أنّ الحكم متوجّه إلى بعض الأفراد. مثل: بعض الإنسان كاتب، بعض الإنسان ليس بكاتب، ونحو:

ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

أمّا القضية الشرطية فهي ما حكم فيها بوجود الرابطة بين قضية وأخرى أو عدم وجود الرابطة بينهما.

وهي تنقسم على قسمين:

١- الشرطية المتصلة: وهي ما حكم فيها بالتلازم بين قضيتين أو عدم التلازم بينهما. مثال ذلك: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود . فكلما تحققت القضية الأولى تحققت الثانية، فهما متلازمان في الوجود والتحقّق. ومثال ذلك أيضاً: ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود .

٢- الشرطية المنفصلة: وهي ما حكم فيها بالتنافي بين قضيتين، أو عدم التنافي بينهما. مثال ذلك: هذه الفاكهة إما عنب أو تين، فلا يمكن أن تكون تلك الفاكهة عنباً وتيناً معاً، أي لا يمكن اجتماعهما. ومثال ذلك أيضاً: هذا العدد إما زوج أو فرد، ونحو: ليس إما أن يكون هذا أسوداً أو كاتباً.

ففي القضية المتصلة يكون هناك اجتماع وتلازم، وفي القضية المنفصلة يكون هناك تناحر وتنافر بين القضيتين.

وفي القضية المنفصلة عادة ما تستخدم لفظة (إما)؛ لأنها تدل على الانفصال، بينما لا تستعمل (إمّا) في المتصلة، وإنما تستعمل (إن) و (إذا) و (كلّما) و (لو) وغيرها.

والقضية الشرطية تتكون من ثلاثة أجزاء: المقدّم، وهو ما ذكر أولاً، والتالي، وهو القضية الثانية، والنسبة، وهي الارتباط بين المقدّم والتالي، والأمر الذي يدلّ على النسبة هو أداة الشرط والفاء الرابطة.

## أقسام الشرطية المتصلة

تنقسم القضية الشرطية المتصلة إلى قسمين:

١ - **اللزومية:** وهي ما كان الحكم بين المقدم والتالي واجباً، لوجوب علاقة تقتضي ذلك الحكم، كعلاقة العلية والسببية. مثال ذلك: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود . فإن طلوع الشمس هو علة لوجود النهار، ونحو: إذا سخن الحديد فإنه يتمدد. فسخونة الحديد علة لتمدده. ونحو: ليس متى طلعت الشمس، فالليل موجود. فقد نفى التلازم والاقتران بين طلوع الشمس ووجود الليل، فإنه متى طلعت الشمس انتفى وجود الليل .

٢ - **الاتفاقية:** وهي ما كان الحكم فيها بالاتصال بين طرفيها لا لعلاقة بينهما توجب ذلك، بل لمجرد الموافقة المحضة. مثال ذلك: إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق. فلا علاقة بين كون الإنسان ناطقاً وكون الحمار ناهقاً، وإنما اتفقا في الواقع، بأن وُجدا كذلك، من غير أن يؤثر ناطقية الإنسان على ناهقية الحمار، أو بالعكس . ونحو: إذا كانت قراءة الفاتحة ركناً في الصلاة فإن قتل المحرم للصيد حرام. حيث لا علاقة بين المقدم والتالي .

## أقسام الشرطية المنفصلة

تنقسم القضية الشرطية المنفصلة إلى ثلاثة أقسام:

١ - **مانعة جمع وخلو (وتسمى حقيقية):** وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقاً وكذباً، أي أنهما لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان معاً. مثال ذلك: العدد إما زوج وإما فرد. فالمقدم والتالي يستحيل أن يجتمعا، حيث لا يمكن أن يكون العدد زوجاً وفرداً معاً، كما يستحيل أن يرتفعا معاً، حيث لا يمكن أن يوجد عدد وهو ليس بزواج وفرد.

٢ - **مانعة جمع فقط:** وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقاً، أي أنهما لا يجتمعان . مثال ذلك: هذه الفاكهة إما خوخ أو رمان. حيث يستحيل اجتماعهما بأن تكون الفاكهة خوخاً ورماناً معاً، ولكن يجوز ارتفاعهما بأن تكون عنباً . ومثال ذلك أيضاً: هذا الشيء إما حجر أو شجر، فيستحيل اجتماعهما بأن يكون حجراً وشجراً معاً، ولكن يجوز ارتفاعهما بأن يكون بشراً.

٣ - **مانعة خلو فقط:** وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذباً فقط، أي أنهما لا يرتفعان معاً. مثال ذلك: خالداً إما أن يكون في البحر وإما أن لا يغرق. فقد حُكم في هذه القضية بالتنافي بين ( أن لا يكون في البحر، وأن يغرق ) لا بين ( أن يكون في البحر، وأن لا يغرق ) لجواز ذلك. ومن ذلك أيضاً قولك: الجسم إما أن يكون غير أبيض أو غير أسود، حيث يجوز اجتماعهما في الأحمر، ولكن يمتنع ارتفاعهما، لأن عبارة (غير الأبيض) تشمل كل الألوان عدا الأبيض، فإذا ارتفع فمعناه ارتفاع كل الألوان عدا الأسود، فإذا جَوَزنا ارتفاعهما معاً فقد جَوَزنا ارتفاع كل الألوان، وبكون الجسم غير متلون بأي لون، وهذا مُحال . ومثال ذلك أيضاً قولك: الصلاة غير واجبة وغير مستحبة. فيجوز اجتماعهما كما في الصلاة المحرمة، ولكن يستحيل ارتفاعهما؛ لأن عبارة (غير واجبة) تشمل كل الأحكام عدا الوجوب، وعبارة (غير مستحبة) تشمل كل الأحكام عدا الاستحباب، فإذا رفعناهما معاً فمعناه خلو الصلاة من أي حكم شرعي، وهذا مستحيل.

### الأسئلة النموذجية:

- ١- عرّف القضية مصطلحاً؟ ثم عدّد أقسامها؟
- ٢- علّل ما يأتي؟
  - أ- يسمى الجزء الأول من القضية الحملية موضوعاً.
  - ب- يحتمل الخبر الصدق والكذب.
- ٣- ميّز أنواع القضايا في الأمثلة الآتية؟
  - أ- قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٦٠).
  - ب- هيوا مجتهد.
  - ج- الإنسان ليس بكاتب.
  - د- هذه الفاكهة إما عنب أو تين.
  - هـ- قلعة ههولير مكان أثري.
- ٤- قارن بين القضية الحملية والقضية الشرطية مع التمثيل؟

## الدرس السادس

### التناقض

التناقض: هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب اختلافاً يلزمه أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة لذاته.

### شروط التناقض

لا يتحقق التناقض في القضيتين المخصوصتين إلا بعد اتفاقهما في أمور ثمانية تسمى بالوحدات الثمانية، وهي الآتي:

- ١- اتحاد الموضوع: فلو اختلفا نحو: محمدٌ كاتب، أحمدٌ ليس بكاتب، فلا تناقض.
  - ٢- اتحاد المحمول: فلو اختلفا نحو: محمدٌ أستاذ، محمدٌ ليس بطالب، فلا تناقض.
  - ٣- اتحاد الزمان: فلو اختلفا نحو: محمدٌ يعمل ليلاً، محمدٌ لا يعمل نهاراً، فلا تناقض.
  - ٤- اتحاد المكان: فلو اختلفا نحو: محمدٌ يدرس في الكلية، محمدٌ لا يدرس في المعهد، فلا تناقض.
  - ٥- اتحاد الإضافة: فلو اختلفا نحو: محمدٌ أبٌ ل(تلهند) ، محمدٌ ليس بأبٍ لحسن، فلا تناقض.
  - ٦- اتحادهما بالقوة والفعل: فإن اختلفا في ذلك، نحو: الخمرٌ مسكّرٌ في الكأس (أي بالقوة)، والخمرٌ ليس بمسكر في الكأس (أي بالفعل)، فلا تناقض.
  - ٧- اتحادهما في الجزء والكل: فإن اختلفا في ذلك، نحو: الفاكهة رمانٌ (أي بعضها)، الفاكهة ليست برمانٍ (أي كلّها)، فلا تناقض.
  - ٨- اتحاد الشرط: فإن اختلفا في ذلك، نحو: الحجّ واجبٌ على المكلف (أي إن استطاع)، الحجّ ليس بواجب على المكلف (أي إن لم يستطع)، فلا تناقض.
- وهذه الوحدات الثمانية يمكن إرجاعها جميعاً إلى (وحدة النسبة)؛ وذلك لأنه إذا حصل اختلاف في واحدة مما ذكر من الوحدات الثمانية اختلفت النسبة، ولذلك اقتصر بعض المناطق على ذكرها فقط.

## قواعد نقض القضايا

### أولاً : نقض القضايا الحملية:

- ١- نقض القضية الشخصية الحملية يتحقق بتغيير الكيف فقط، فإن كانت موجبة فنقيضها شخصية سالبة، وإن كانت سالبة فنقيضها شخصية موجبة، نحو محمدٌ مسافرٌ، محمدٌ ليس بمسافرٍ، وخالدٌ ليس بكذابٍ، خالدٌ كذابٌ.
- ٢- نقض المسورة بالسور الكلي أو الجزئي أو التي في حكم المسورة كالمهمة يكون بتغيير الكيف والكم معاً. فنقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية نحو: كل ذهب معدن، بعض الذهب ليس بمعدن. ونقيض السالبة الكلية موجبة جزئية، نحو: لا شيء من الشجر بحجر، بعض الشجر حجر. ونقيض الموجبة الجزئية سالبة كلية، نحو: بعض المعدن حديد، لا شيء من المعدن بحديد. ونقيض السالبة الجزئية موجبة كلية، نحو: بعض الفاكهة ليس برمان، كل فاكهة رمان. ونقيض المهمة الموجبة سالبة كلية، نحو: النخل نبات، لا شيء من النخل بنبات. ونقيض المهمة السالبة موجبة كلية، نحو: النخل ليس بمعدن، كل نخل معدن.

### ثانياً : نقض القضايا الشرطية :

القضايا الشرطية متصلة كانت أو منفصلة كالقضايا الحملية في كيفية النقض سواء بسواء، ولكن المراد بوحدة النسبة فيها وحدة اللزوم والعناد، وهي كالآتي:

- ١- نقض القضية المخصوصة منها يتحقق بتغيير الكيف فقط، مثال ذلك في المخصوصة المتصلة: إن جئتني غداً أكرمتك، ليس إن جئتني غداً أكرمتك. ومثال ذلك في المخصوصة المنفصلة: أنت الآن إما رابط الجأش وإما خائفٌ، وليس إما أن تكون الآن رابط الجأش وإما خائفاً.
- ٢- نقيض القضية الشرطية المسورة أو التي في حكمها وهي المهمة يتحقق بتغيير الكيف والكم معاً. فنقيض قولنا في الموجبة الكلية المتصلة: كلما وجدت النار وجدت الحرارة، هو قولنا: ليس كلما وجدت النار وجدت الحرارة. ونقيض قولنا في الموجبة الكلية المنفصلة: دائماً إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً، هو قولنا: ليس دائماً إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً. ونقيض قولنا في الموجبة الجزئية المتصلة: قد يكون إذا ذكرت نجحت، هو قولنا: ليس البتة إذا ذكرت نجحت. ونقيض قولنا في الموجبة الجزئية المنفصلة: قد يكون إما أن تكون العبادة بدنية وإما أن تكون مالية، هو قولنا: ليس البتة إما أن تكون العبادة بدنية وإما أن تكون مالية. ونقيض قولنا في المهمة الموجبة المتصلة: إن زرتني أكرمتك، هو قولنا: ليس البتة إن زرتني أكرمتك.

ونقيض قولنا في المهمة الموجبة المنفصلة: إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً، هو قولنا: ليس البتة إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الكلية المتصلة: ليس البتة إذا طلعت الشمس بقي الليل، هو قولنا: قد يكون إذا طلعت الشمس بقي الليل.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الكلية المنفصلة: ليس البتة إما أن يكون الشيء نباتاً أو نامياً، هو قولنا: قد يكون إما أن يكون الشيء نباتاً أو نامياً.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الجزئية المتصلة: قد لا يكون إذا وجد الضوء وجدت الشمس، هو قولنا: كلما وجد الضوء وجدت الشمس.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الجزئية المنفصلة: قد لا يكون الزائر إما قريباً أو جاراً، هو قولنا: دائماً إما أن يكون الزائر قريباً أو جاراً.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الشخصية المتصلة: ليس إن طلعت الشمس الآن وجد الليل، هو قولنا: إن طلعت الشمس الآن وجد الليل.

ونقيض قولنا في القضية السالبة الشخصية المنفصلة: ليس إما أن يكون النسيم وقت الصباح عليلاً أو منعشاً، هو قولنا: إما أن يكون النسيم وقت الصباح عليلاً أو منعشاً.

ونقيض قولنا في القضية السالبة المهمة المتصلة: ليس إن طلعت الشمس بقي الليل، هو قولنا: كلما طلعت الشمس بقي الليل.

ونقيض قولنا في القضية السالبة المهمة المنفصلة: ليس إما أن يكون الجسم متحركاً أو متوقفاً، هو قولنا: دائماً إما أن يكون الجسم متحركاً أو متوقفاً.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- عرّف التناقض في الاصطلاح؟
- ٢- تحدّث عن شروط التناقض؟
- ٣- اذكر نقيض القضايا الآتية؟
  - أ- نقيض السالبة الكلية.
  - ب- نقيض الموجبة الجزئية.
  - ج- نقيض المهملة السالبة.
- ٤- مثّل لما يأتي:
  - أ- اتحاد الموضوع في القضيتين المخصوصتين.
  - ب- اختلاف المحمول في القضيتين المخصوصتين.

## الدرس السابع

### العكس

**تعريف العكس:** هو أن يصير الموضوع محمولاً، والمحمول موضوعاً، مع بقاء الإيجاب والسلب بحاله، والتصديق بحاله.

**تحليل التعريف:** قوله "أن يصير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً"، أي تبديل طرفي القضية. بأن تجعل موضوع القضية الأولى محمولاً في القضية الثانية، وتجعل محمول الأولى موضوعاً في الثانية.

وقوله: "بقاء الإيجاب والسلب بحاله" أي: إن كانت القضية في أصلها موجبة عكستها موجبة، وإن كانت القضية في الأصل سالبة عكستها سالبة.

وقوله: (( والتصديق بحاله )) أي: مع بقاء التصديق بحاله، أي إن كانت القضية في الأصل صادقة، وجب أن يكون العكس أيضاً صادقاً.

مثال ذلك: (( بعض الطير أبيض )) قضية، عكسها (( بعض الأبيض طير )) فقد جعلنا الموضوع محمولاً وكلتا القضيتين صادقتان .

**ومما سبق اتضح أن شروط العكس ثلاثة:**

- ١- جعل الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً، أي تبديل الطرفين.
- ٢- بقاء الإيجاب والسلب، أي بقاء الكيف.
- ٣- بقاء الصدق.

أما بقاء الكذب فليس بشرط؛ لأنه لا يلزم من كذب الملزوم وهو الأصل المعكوس، كذب اللازم وهو العكس. مثال ذلك: (( كل حيوان إنسان )) وهي قضية كاذبة، إذا عكسته فقلت (( بعض الإنسان حيوان )) كان عكسه صادقاً. فالتلازم بين الأصل والعكس إنما هو في الصدق فقط.

كما لا يشترط بقاء الكم، أي (الكلية والجزئية)، فقد يستلزم بقاء الكم في بعض القضايا، وقد يستلزم عدمه في قضايا أخرى.

**وهذا ما يسمى بالعكس المستوي.**

**ما ينعكس عكساً مستوياً وما لا ينعكس من القضايا:**

لا تنعكس السالبة الجزئية عكساً مستوياً؛ لأن صدق العكس فيها يطرّد، إذ يصدق العكس إذا كان بين الموضوع والمحمول في الأصل تباين. مثاله: بعض الشجر ليس بحجر، وبعض الحجر ليس بشجر.

ويكذب إذا كان الموضوع في الأصل أعمّ من المحمول. مثاله: بعض الفاكهة ليس برمان، وبعض الرمان ليس بفاكهة.

وكذلك لا تنعكس السالبة المهيمنة؛ لأنها في قوتها وحكمها، كما لا تنعكس القضايا المنفصلة؛ لأنّ التركيب بين طرفيها غير طبيعي، وینعكس ما عداها من القضايا ذوات الترتيب الطبيعي، حمليّة كانت أو شرطية، متصلة موجبة كانت أو سالبة.

### قواعد عكس القضايا الموجبة:

الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية،

والموجبة الجزئية تنعكس موجبة جزئية.

ولا تنعكس الموجبة الكلية كلية؛ لجواز أن يكون المحمول أعمّ من الموضوع، فيصدق إثبات المحمول لكل أفراد الموضوع، ويكذب إثبات الموضوع لكل أفراد المحمول.

مثال ذلك: ((كل إنسان حيوان)) صادق، ولكن لا يصدق قولنا: ((كل حيوان إنسان)) بل تنعكس جزئية فنقول: ((بعض الحيوان إنسان)).

### قواعد عكس القضايا السالبة:

القضية السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية، وذلك واضح؛ لأنه إذا صدق ((لا شيء من الحجر بشجر))، صدق: ((لا شيء من الشجر بحجر)).

والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً كما ذكرنا، فهي لا تنعكس أبداً لا إلى كلية ولا إلى جزئية؛ لأنه يجوز أن يكون موضوعها أعمّ من محمولها كما ذكرنا.

والأخص لا يجوز سلب الأعمّ منه بحال من الأحوال لا كلياً ولا جزئياً، فقضية ((بعض الحيوان ليس بإنسان)) لا يصدق أن يقال في عكسه: ((لا شيء من الإنسان بحيوان))، كما لا يصدق أن يقال: ((بعض الإنسان ليس بحيوان)).

### ومما سبق يتضح أن:

- |                    |                        |
|--------------------|------------------------|
| ١. الموجبة الكلية  | عكسها: الموجبة الجزئية |
| ٢. الموجبة الجزئية | عكسها: الموجبة الجزئية |
| ٣. السالبة الكلية  | عكسها: السالبة الكلية  |
| ٤. السالبة الجزئية | لا عكس لها.            |

## عكس النقيض الموافق

ذهب المتقدمون من المناطق إلى أن عكس النقيض هو تبديل كل من طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الآخر، مع بقاء الصدق والكيف لزوماً. وسمي بعكس النقيض الموافق؛ لتوافق الطرفين فيه عدولاً وتحصيلاً، أو لموافقة أصله إيجاباً وسلباً.

مثاله: ((كل حيوان محتاج للغذاء))، فإنه ينعكس عندهم إلى ((كل ما ليس بمحتاج للغذاء غير حيوان)).  
وحكم الموجبات في عكس النقيض هو حكم السوالب في العكس المستوي، وحكم السوالب فيه حكم الموجبات في العكس المستوي من حيث الانعكاس وعدمه ونوع العكس .

مثال ذلك: ((كل أسد حيوان)) قضية كلية موجبة، عكسها ((كل ما ليس بحيوان ليس بأسد)).  
ومثل: ((لا شيء من الحيوان بجماد)) عكسها ((بعض ما ليس بجماد ليس بلا حيوان))  
ونحو: ((بعض النبات ليس بورد)) عكسها ((بعض ما ليس بورد ليس بغير نبات)) وهكذا دواليك.

## عكس النقيض المخالف

ذهب المتأخرون من المناطق إلى أن عكس النقيض هو تبديل الطرف الأول من القضية ذات الترتيب الطبيعي بنقيض الطرف الثاني، وتبديل الطرف الثاني بعين الطرف الأول، مع بقاء الصدق دون الكيف لزوماً.  
وسمي بعكس النقيض المخالف؛ لتخالف طرفيه عدولاً وتحصيلاً، أو لمخالفته أصله إيجاباً وسلباً. مثاله: ((كل رمان نبات))، فإنه ينعكس عندهم إلى: ((لا شيء من غير النبات برمان)).

وحكم الموجبات فيه حكم السوالب في العكس المستوي، من حيث الانعكاس وعدمه ونوع العكس، وليس حكم السوالب فيه حكم الموجبات في العكس المستوي.

ومثال ذلك أيضاً: ((كل نخل شجر)) عكسه ((لا شيء من غير الشجر بنخل)).

ونحو: ((لا شيء من الجماد بنام)) عكسه ((بعض غير النامي جماد)).

ونحو: ((بعض الحيوان ليس بطير)) عكسه ((بعض غير الطير حيوان))، وهكذا دواليك.

والمستعمل في العلوم هو عكس النقيض على رأي المتقدمين.

ولكن الإنتاج بواسطة عكس نقيض القضية لا يسمى قياساً، بخلاف الإنتاج بالعكس المستوي، فإنه معتبر في العلوم؛ وذلك لرعاية أطراف القضية فيه، حيث أخذت بأعيانها ولم تؤخذ نقائضها.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- عرّف العكس؟ ثم مثّل له؟
- ٢- اذكر شروط العكس؟
- ٣- علّل ما يأتي؟
  - أ- لا يشترط بقاء الكذب.
  - ب- لا تنعكس السالبة الجزئية عكساً مستوياً.
  - ج- لا تنعكس القضايا المنفصلة.
- ٤- تحدّث عن قواعد عكس القضايا الموجبة؟
- ٥- ما عكس النقيض الموافق؟ ولماذا سمي بذلك؟

## الدرس الثامن

### القياس

إن الهدف الأسمى أو المقصد الأساس للمنطقي هو موضوع القياس؛ لأنه يوصل إلى التصديق. والقياس هو: ((قول مؤلف من أقوال متى ما سلمت لزوم عنها لذاتها قول آخر)). .  
مثاله: كقولنا: ((كل حمام ذو جناحين، وكل ذي جناحين طائر))، فإنه مركب من قولين إذا سلمت لزوم عنهما لذاتهما قول آخر، وهو ((كل حمام طائر)) وهذا القول الآخر يسمى بالنتيجة وبالمطلوب أيضاً.  
والمراد من الأقوال في التعريف: ما فوق الواحد؛ ليتناول القياس المؤلف من القولين، والقياس المؤلف من أقوال فوق الاثنين، فالقول الواحد لا يسمى قياساً وإن لزوم عنه لذاته قول آخر كعكس المستوي، وعكس النقيض .  
وقوله: ((متى سلمت)) فيه تنبيه إلى أنه ليس شرطاً بالضرورة في القياس أن تكون مقدماته صادقة في الواقع، وإنما المدار أن تكون مسلمة عند المستدل بها، فيدخل في التعريف القياس الكاذب المقدمات إذا كانت مسلمة عند المستدل بها .  
وقوله: ((لذاتها)) يحتز به عن القياس الذي يلزم عنه بعد التسليم قول آخر لا لذاته، بل بواسطة مقدمة أجنبية كما في قياس المساواة، وهو ما يتركب من قولين بحيث يكون متعلق محمول أولهما موضوع الآخر.  
كقولنا: (أ) مساوٍ لـ (ب) و (ب) مساوٍ لـ (ج)، فتكون النتيجة أن (أ) مساوٍ لـ (ج)، لكن لا لذاتهما، بل بواسطة مقدمة أجنبية، وهي أن كل مساوٍ لمساوي الشيء مساوٍ لذلك الشيء.

### أقسام القياس

ينقسم القياس انقساماً أولياً إلى قسمين: قياس اقتراني، وقياس استثنائي.

**فالقياس الاقتراني:** هو: الذي لم تذكر فيه النتيجة بصورتها بالفعل، ولكن بالقوة، بأن ذكرت فيها مادتها.

وينقسم القياس الاقتراني إلى قسمين:

١- **القياس الاقتراني الحملي:** وهو ما تركبت من القضايا الحملية.

مثاله: كل ذهب معدن، وكل معدن قابل للتمدد بالحرارة، تكون النتيجة: كل ذهب قابل للتمدد بالحرارة.

٢- **القياس الاقتراني الشرطي:** وهو ما لم يتركب من الحملات فقط، بأن تركب من الشرطيات وحدها متصلة

ومنفصلة، نحو: كلما كان الشيء نباتاً كان نامياً، وكلما كان نامياً كان متغذياً، تكون النتيجة: كلما كان الشيء نباتاً

كان متغذياً. أو تركب من الحملات والشرطيات، نحو: كل قاضٍ عادل ومحترم، وكلما كان القاضي محترماً وجد من الناس

أعواناً .

فقد وجدنا من الأمثلة السابقة أن النتيجة ليست مذكورة في القياس بالفعل بصورتها، ولكن ذكرت فيه مادتها . ففي المثال الأول (ذهب) الذي هو موضوع النتيجة، موضوع في الصغرى، و(قابل للتمدد والحرارة) الذي هو محمولها، محمول في الكبرى، فهذا قياس اقتراني، لأن موضوع النتيجة وهو(ذهب) قد اقترن في القياس بغير محموله.

أما القياس الاستثنائي: فهو الذي ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل في مقدماته.

مثال ما ذكرت فيه النتيجة: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن الشمس طالعة فالنهار موجود.  
ومثال ما ذكرت فيه نقيض النتيجة: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن النهار ليس بموجود، فالشمس ليست بطالعة.

### الاصطلاحات العامة في القياس:

- ١- المكرر بين مقدمتي القياس فصاعداً يسمى حداً أوسط، لتوسطه بين طرفي المطلوب سواء كان موضوعاً أو محمولاً، أو مقدماً أو تالياً.
- ٢- موضوع المطلوب أي (النتيجة) يسمى حداً أصغر؛ لأنه أخصّ في الأغلب، والأخص أقلّ أفراداً، فيكون أصغر.
- ٣- محمول المطلوب يسمى حداً أكبر؛ لأنه أعمّ في الأغلب، والأعمّ أكثر أفراداً، فيكون أكبر.
- ٤- المقدمة التي فيها الأصغر تسمى (الصغرى)؛ لاشتمالها على الأصغر.
- ٥- المقدمة التي فيها الأكبر تسمى (الكبرى)؛ لاشتمالها على الأكبر.
- ٦- هياؤه التأليف من الصغرى والكبرى يسمى شكلاً.

## أشكال القياس

الشكل هو هيئة القياس الحاصلة من اقتران الحد الأوسط بالأصغر والأكبر حسب الأوضاع العقلية الممكنة له، ككونه محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى، أو كونه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى، أو كونه محمولاً فيهما أو موضوعاً فيهما.

ومما سبق يتضح أن القسمة العقلية تتطلب انحصار أشكال القياس في أربعة، وهي على النحو الآتي:

**أولاً: الشكل الأول:** وهو ما كان الحد الأوسط فيه محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى، نحو: هذا اجتهد، وكل اجتهد مثاب عليه، فهذا مثاب عليه. وشرط إنتاجه من حيث الكيف: إيجاب الصغرى، ومن حيث الكم: كلية الكبرى.

**ثانياً: الشكل الثاني:** وهو ما كان الحد الأوسط فيه محمولاً في الصغرى والكبرى معاً. نحو: كل مربع محوط بأربعة أضلاع، ولا شيء من المثلث بمحوط بأربعة أضلاع، فلا شيء من المربع بمثلث. ونحو: لا شيء من الهواء متماسك الأجزاء، وكل صلب متماسك الأجزاء، فلا شيء من الهواء بصلب.

وشرط إنتاجه من حيث الكيف: اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب، ومن حيث الكم: كلية الكبرى.

**ثالثاً: الشكل الثالث:** وهو ما كان الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى والكبرى معاً. مثاله: كل حديد معدن، وكل حديد موصل جيد للحرارة، تكون النتيجة: بعض المعدن موصل جيد للحرارة.

وشرط إنتاجه من حيث الكيف: إيجاب الصغرى، ومن حيث الكم: كلية إحدى المقدمتين، مع جزئية النتيجة.

**رابعاً: الشكل الرابع:** وهو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى، بعكس الشكل الأول. نحو: كل ورد نبات، وبعض الزهر ورد، ينتج: بعض النبات زهر.

**وشرط إنتاجه:** أن تكون كبراه سالبة كلية إذا كانت الصغرى موجبة جزئية، مع عدم اجتماع الخسنتين إذا لم تكن الصغرى موجبة جزئية. والمراد بالخسنتين: حسنة الكم وهي الجزئية، وحسنة الكيف، وهي السلب، ولو كانتا من جنس واحد أو كانتا في مقدمة واحدة.

مثال: ما إذا كانت الصغرى موجبة جزئية والكبرى ليست سالبة كلية بأن كانت موجبة كلية والنتيجة صادقة: بعض الإنسان ضاحك، وكل متعجب إنسان، فبعض الضاحك متعجب.

ومثال: ما إذا كانت الصغرى موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية مع كذب النتيجة: بعض المعدن فضة، وكل رصاص معدن، فبعض الفضة رصاص.

ومثال: اجتماع حسني السلب في مقدمتيه مع كذب النتيجة: لا شيء من المعدن بخشب ولا شيء من الموصل الرديء للحرارة بمعدن، فلا شيء من الخشب بموصل رديء للحرارة.

ومثال: اجتماع حسني السلب في المقدمتين مع صدق النتيجة: لا شيء من الإنسان بأسد، ولا شيء من النمر بإنسان، فلا شيء من الأسد بنمر.

ومثال: اجتماع حسّي السلب والجزئية في مقدمتيه مع كذب النتيجة: لا شيء من الخوخ بتين، وبعض الفاكهة خوخ، فبعض التين ليس بفاكهة.

ومثالهما مع صدق النتيجة: لا شيء من الاسم بحرف، وبعض ما يسند إليه اسم، فبعض الحرف ليس مما يسند إليه، وهكذا دواليك.

**وحاصل الكلام:** إنه ينظر إلى الحد الأوسط:

فإن كان محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فهو الشكل الأول.

وإن كان بالعكس فهو الشكل الرابع.

وإن كان موضوعاً فيهما فهو الشكل الثالث.

وإن كان محمولاً فيهما فهو الشكل الثاني.

فهذه هي الأشكال الأربعة المذكورة في المنطق.

## مراتب الأشكال الأربعة:

إن أوضح هذه الأشكال وأكملها في الاستدلال هو الشكل الأول؛ لأنه منسجم مع الطبع، حيث إن الحد الأوسط يقع في النهاية الصغرى والبداية الكبرى، وهو مظهر من مظاهر الترابط الحسن، فكونه في الوسط ينسجم مع ربط المحمول الكبرى بموضوع الصغرى الذي هو النتيجة.

ثم يأتي الشكل الثاني في المرتبة الثانية، لأنه يشارك الأول في صغره، وهي أشرف المقدمتين.

ثم يأتي الشكل الثالث في المرتبة الثالثة، لمشاركة الأولى بالكبرى، وهي مفضولة.

ثم يأتي الشكل الرابع في المرتبة الرابعة والأخيرة، وهو أبعدا عن الشكل الأول؛ لأنه عكسه تماماً.

والشكل الرابع لا ينتج منه المطلوب إلا بالتعسر، وهو بعيد عن الطبع جداً، أما الأشكال الثلاثة الباقية فيستحصل المطلوب منها بالتيسير.

والشكل الأول أقرب إلى الطبع من بقية الأشكال، وبقية الأشكال ترتدّ عند الإنتاج إلى الأول، ومن له عقل مستقيم وطبع سليم لا يحتاج إلى ردّ الشكل الثاني إلى الأول؛ لأنه أقرب الباقيين إليه، لمشاركته إياه في الصغرى، وهي أشرف المقدمتين كما ذكرنا؛ لاشتغالها على موضوع النتيجة الذي هو أشرف من المحمول؛ لأن المحمول إنما يطلب لأجله.

## أهمية الشكل الأول

لما كان الشكل الأول من الأشكال الأربعة أصلاً، والأشكال الباقية مرتدة اليه، فجعل هذا الشكل معياراً وميزاناً للعلوم، وسنورده ههنا مع ضروبه المنتجة دون غيره، ليجعل دستوراً وقانوناً وينتج منه المطلوب.

## ضروب الشكل الأول

القياس العقلي يقتضي أن تكون ضروب الشكل الأول ستة عشر، لأن كل مقدمة إما أن تكون كلية أو جزئية، وكل منهما إما موجبة أو سالبة، فهذه أربعة .

وإذا كانت المقدمة الأولى موجبة كلية، فالثانية إما موجبة كلية أو موجبة جزئية أو سالبة كلية أو سالبة جزئية.

فهذه أربع صور لكل واحد من الأربع المتقدمة، وبناءً على ذلك يكون لكل شكل ستة عشر ضرباً.

ولكن الضروب المنتجة للشكل الأول هي أربعة، لأننا ذكرنا أنّ من شروط إنتاجه: إيجاب الصغرى وكلية الكبرى.

## وسيتوضّح ذلك في الجدول الآتي

ت	المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١	كلية موجبة	كلية موجبة	كلية موجبة
٢	كلية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٣	كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
٤	كلية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٥	جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
٦	جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٧	جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨	جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٩	كلية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٠	كلية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١١	كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٢	كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٣	جزئية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٤	جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٥	جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٦	جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى

### الضروب المنتجة في الشكل الأول:

مما سبق اتضح أن الضرورة المنتجة في الشكل الأول هي أربعة وهي كالآتي:

#### الضرب الأول:

ما يتركب من قضيتين موجبتين كليتين. وينتج كلية .  
 مثال ذلك: كل جسم مؤلف ، وكل مؤلف محدث، فكل جسم محدث.  
 ومثال ذلك أيضاً: كل نخل نبات، وكل نبات نام فكل نخل نام.

#### الضرب الثاني:

ما يتركب من موجبة كلية صغرى، وسالبة كلية كبرى. وينتج: سالبة كلية .  
 مثال ذلك: كل جسم مؤلف ، ولا شيء من المؤلف بقدم، فلا شيء من الجسم بقدم.  
 ومثال ذلك أيضاً: كل نبي معصوم، ولا معصوم بخطأ، فلا نبي بخطأ.

### الضرب الثالث:

ما يتركب من موجبة جزئية صغرى، وموجبة كلية كبرى. وينتج: سالبة جزئية.  
مثال ذلك: بعض الجسم مؤلف، وكل مؤلف حادث، فبعض الجسم حادث.  
ومثال ذلك أيضاً: بعض المعدن نحاس، وكل نحاس يتمدد بالحرارة، فبعض المعدن يتمدد بالحرارة.

### الضرب الرابع:

ما يتركب من موجبة جزئية صغرى، وسالبة كلية كبرى. وينتج: موجبة جزئية.  
مثال ذلك: بعض الجسم مؤلف، ولا شيء من المؤلف بقديم، فبعض الجسم ليس بقديم.  
ومثال ذلك أيضاً: بعض المعدن ذهب، ولا شيء من الذهب بنحاس، فبعض المعدن ليس بنحاس.

### أقسام القياس الاقتراضي

مما سبق اتضح أنَّ المقدمات التي تتألف منها الأقيسة هي: الحملات، والمتصلات، والمنفصلات.  
ومما سبق اتضح أيضاً أنَّ القياس الاقتراضي هو ما اقترن فيه موضوع النتيجة، أو مقدمه بغير محموله، أو تاليه.  
وعلى ذلك فأقسام تأليف القياس الاقتراضي من المقدمات المذكورة ستة، وهي كالآتي:

- ١- مركب من مقدمتين حمليتين. نحو: كل جسم مؤلف، وكل مؤلف محدث، فكل جسم محدث.
- ٢- مركب من مقدمتين شرطيتين متصلتين. نحو: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة. ينتج: إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة.
- ٣- مركب من مقدمتين شرطيتين منفصلتين. نحو: كل عدد إما زوج أو فرد، وكل زوج إما زوج الزوج أو زوج الفرد. ينتج: كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد.
- ٤- مركب من مقدمة حملية ومقدمة متصلة. نحو: كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان، وكل حيوان جسم. ينتج: كلما كان هذا إنساناً فهو جسم.
- ٥- مركب من مقدمة حملية ومقدمة منفصلة. نحو: كل عدد إما زوج أو فرد، وكل زوج فهو منقسم بمتساويين. ينتج: كل عدد إما فرد أو منقسم بمتساويين.
- ٦- مركب من مقدمة متصلة ومقدمة منفصلة. نحو: كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان، وكل حيوان إما أبيض أو أسود. ينتج: كلما كان هذا إنساناً فهو إما أبيض أو أسود.

## أقسام القياس الاستثنائي

اتضح مما سبق أن القياس الاستثنائي هو ما ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل في مقدماته . ويتركب هذا القياس من مقدمتين: أولاهما: شرطية، وتسمى بتمامها (كبرى). وثانيهما: استثنائية: وهي المصدرة بـ(لكن) وتسمى (الصغرى).

وعلى ذلك، ينقسم القياس الاستثنائي إلى قسمين:

١ - اتصالي: وهو ما كانت كبراه شرطية متصلة، وصغراه، إما وضع المقدم، وإما رفع التالي . وعرف أيضاً بأنه: ((ماتركب من شرطية متصلة واستثنائية حملية)).

مثاله: كلما طابت سريرة الإنسان حمدت سيرته، لكنه طابت سيرته فحمدت سيرته.

٢ - انفصالي: وهو ما كانت كبراه شرطية منفصلة، وصغراه، إما وضع أحد الجزأين أو نقيضه. وعرف أيضاً بأنه: (( ما تركب من شرطية منفصلة واستثنائية حملية)).

مثاله: العدد إما زوج أو فرد، لكنه فرد، فهو غير زوج.

ونحو: الجسم إما متحرك أو ساكن، لكنه ليس بساكن، فهو متحرك.

## شروط الإنتاج في القياس الاستثنائي

يشترط لإنتاج القياس الاستثنائي الاتصالي ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون الشرطية المتصلة موجبة؛ إذ لو كانت سالبة لم تنتج شيئاً، لعدم الاتصال بين المقدم والتالي. نحو: ليس البتة إن كان هذا إنساناً كان نباتاً.

الثاني: أن تكون الشرطية المتصلة لزومية؛ إذ لو كانت اتفاقية لم يلزم عقلاً من ثبوت أحدهما ثبوت الآخر، ولا نفيه. نحو: كلما طلع الفجر صاح الديك، إذ لا علاقة بين المقدم والتالي.

الثالث: كلية إحدى المقدمتين؛ إذ لو كانتا جزئيتين لم يلزم من ثبوت المقدم ثبوت التالي ولا من نفي التالي نفي المقدم. نحو: قد يكون إذا كان هذا نباتاً كان ورداً. فلو قلت: لكنه نبات، لم يلزم منه أن يكون ورداً، لجواز أن يكون قمحاً، ولو قلت: لكنه ليس ورداً، لم يلزم منه أنه ليس بنبات، لجواز أن يكون أرزاً.

ويشترط لإنتاج القياس الاستثنائي الانفصالي ثلاثة شروط أيضاً وهي:

**الأول:** أن تكون المنفصلة موجبة؛ لأنها لو كانت سالبة لكان معنى ذلك سلب العناد بين طرفيها، فلا يلزم من إثبات أحدهما رفع الآخر، ولا من رفع أحدهما إثبات الآخر. نحو: ليس البتة إما أن يكون محمد كاتباً أو شاعراً، فإنه لا يلزم من رفع الكتابة إثبات الشعر، ولا من رفع الشعر إثبات الكتابة، كما لا يلزم من إثبات الكتابة رفع الشعر، ولا من إثبات الشعر رفع الكتابة.

**الثاني:** أن تكون عنادية، فإنها لو كانت اتفاقية لم تنتج. نحو: إما أن يكون هذا اسوداً أو كاتباً، فإنه لا يلزم من رفع السواد وجود الكتابة، ولا من رفع الكتابة وجود السواد، ولا من إثبات السواد رفع الكتابة، ولا من إثبات الكتابة رفع السواد.

**الثالث:** كلية إحدى المقدمتين، لأنهما لو كانتا جزئيتين لجاز أن يكون العناد باعتبار بعض الأوقات أو الأحوال، الاستثناء في الصغرى باعتبار بعض آخر من الأوقات أو الأحوال، فلا يلزم من إثبات أحد الطرفين، أو نفيه إثبات الآخر أو نفيه.

ومما سبق اتضح أنّ شروط الإنتاج في القياس الاستثنائي هي: أن تكون الشرطية موجبة؛ لأن السالبة لا اتصال ولا عناد فيها. وأن تكون إحدى المقدمتين كلية. وأن تكون الشرطية لزومية إن كانت متصلة، وعنادية إن كانت منفصلة.

كيفية الإنتاج في القياس الاستثنائي

أولاً: إن كانت الشرطية الموضوعية في القياس الاستثنائي متصلة موجبة لزومية فإنه ينتج بضربين:

١- **المركب من المتصلة مع وضع المقدم،** أي إثباته باستثناء عين المقدم، ينتج عين التالي:

نحو: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان، لكنه إنسان فهو حيوان {عين المقدم: إنسان. عين التالي: حيوان}.

٢- **المركب من المتصلة مع رفع التالي،** أي نفيه باستثناء نقيض التالي، ينتج نقيض المقدم

نحو: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان، لكنه ليس بحيوان، فلا يكون إنساناً، {نقيض التالي: ليس بحيوان. نقيض المقدم: لا يكون إنساناً}.

**ثانياً:** إن كانت الشرطية الموضوعية في القياس الاستثنائي منفصلة حقيقية، فإنها تنتج في أربع صور؛ لأن طرفيها لا يجتمعان ولا يرتفعان، فوضّع أحد الطرفين ينتج رفع الآخر ورفّع أحدهما ينتج وضع الآخر، فهذه أربع صور.

فإذا قلت: (دائماً إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً). فإذا وضعنا المقدم فقلنا (لكنه زوج) فإنه ينتج رفع التالي وهو (أنه ليس بفرد). وإذا وضعنا التالي فقلنا (لكنه فرد) فإنه ينتج رفع المقدم وهو (أنه ليس بزواج). ولو رفعنا المقدم فقلنا (لكنه ليس بزواج)، أنتج وضع التالي وهو (أنه فرد). وإذا رفعنا التالي فقلنا (لكنه ليس بفرد) أنتج وضع المقدم وهو (أنه زوج).

### الأسئلة النموذجية:

- ١- عرّف القياس؟ ثم اشرح التعريف؟
- ٢- ما القياس الاقتراضي؟ وما أقسامه؟
- ٣- مثل لما يأتي؟
- أ- القياس ب- القياس الاستثنائي ج- القياس الاقتراضي الشرطي
- ٤- عرّف الشكل؟ ثم تحدّث عن أقسامه باقتضاب؟
- ٥- عيّن نوع القياس في الأمثلة الآتية؟
- أ- لو أنصف الناس استراح القاضي لكن أنصف الناس استراح القاضي.
- ب- العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث.
- ج- كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون فخير بني آدم التوابون.
- د- الاسم كلمة والكلمة إما معربة أو مبنية فالاسم إما مبني أو معرب.

## الدرس التاسع

### الصناعات الخمس

#### الصناعات الخمس

##### أولاً: البرهان

وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين.  
وعرّف أيضاً بأنه: الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، كالاعتقاد بوجود الله ووحدانيته.

##### والقضايا اليقينية سبعة:

- ١- الأوليات: وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين.  
نحو: الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من الجزء.
- ٢- الفطريات: وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين مع واسطة لا تغيب عن الذهن وتسمى (قضايا قياساتها معها). نحو: (الأربعة زوج)، فإن الحكم بالزوجية للأربعة إنما هو بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين. فالأربعة زوج؛ لأنها منقسمة بمتساويين، وكل منقسم بمتساويين زوج، فهو زوج.
- ٣- المشاهدات: وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بمعونة الحس بدون احتياج إلى تكرار المشاهدة، فإذا كان حكم العقل بواسطة الحس الظاهر سميت بالمحسوسات. نحو: الشمس مشرقة والنار محرقة، وإذا كان بواسطة الحس الباطن سميت بالوجدانيات. نحو: أنا جائع، أو خائف، أو غضبان.
- ٤- التجريبيات: وهي القضايا التي يحتاج العقل في الجزم بها إلى تجربة وتكرار المشاهدة مرة بعد أخرى. نحو: البنج مخدر.
- ٥- الحدسيات: وهي التي يحكم فيها العقل بواسطة الحدس، وهو سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب دفعة واحدة. ويقابله الفكر. مثاله: نور القمر مستفاد من نور الشمس.
- ٦- المتواترات: وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع من جمع كثير يستحيل في نظر العقل أن يتفقوا على الكذب. مثاله: محمد (صلى الله عليه وسلم) ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده.  
ونحو: دهنك موجودة .
- ٧- النظريات: وهي القضايا التي يتوقف العلم بها على نظر واستدلال .  
مثاله: العالم حادث، والله موجود.

##### ثانياً: الجدل

وهو ما يتألف من القضايا المشهورة بين الناس أو المسلمة عند الخصم أو منهما.  
نحو: الظلم قبيح، وكل قبيح يشين فاعله، فالظلم يشين فاعله.

### ثالثاً: الخطابة

وهي قياس يتألف من القضايا المظنونة أو المقبولة.

مثاله: محمد مجتهد في مذاكرة دروسه، وكل مجتهد في مذاكرة دروسه ينجح في الامتحان، فمحمد ينجح في الامتحان.  
ومثال المقدمات المظنونة: هذا جدار ينهال منه تراب، وكل جدار ينهال منه التراب يسقط، فهذا الجدار يسقط.

### رابعاً: الشعر

وهو القياس المؤلف من القضايا الخيالية التي تنبسط منها النفس أو تنقبض، ولا يشترط فيه عند المناطق أن يكون على أوزان الشعر وبحوره المعروفة، وإن كان الوزن يزيده جمالاً وتأثيراً في النفس، ويضاعف ذلك حسن الصوت.  
والغرض منه انفعال النفس والتأثير فيها، فترغب في الشيء أو تنفر منه، مثاله إذا قلت: الخمر ياقوتة سيالة، وكل ما كان كذلك تميل إليه النفس، لشعرت بسرور وميل الخمر، مع أنها مرة الطعم، رديئة المذاق، خبيثة العنصر.  
وكذلك لو قلت: العسل مرة مهوَّعة، وكل مرة مهوَّعة تتقزز منها النفس، لشعرت في نفسك بانقباض، ونفرت من العسل مع أنه حلُّو الطعم شهِّي المذاق. ومن ذلك قوله تعالى في شراب أهل الجنة: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (٦٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٥ - ٢٦). وقوله تعالى في طعام أهل النار وشرابهم ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢)﴾ (الصافات: ٦٢).

### خامساً: المغالطة

وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق، أو بالمشهور، أو من مقدمات وهمية كاذبة، وتسمى أيضاً بالسفسطة والمشغبة.

مثال المقدمات الكاذبة الشبيهة بالحق أن تشير إلى تمثال إنسان من نحاس وتقول: هذا إنسان، وكل إنسان ناطق، فهذا ناطق.

ومثال المقدمات الشبيهة بالمشهورة: هذا يتكلم بألفاظ العلم، وكل من يتكلم بألفاظ العلم عالم، فهذا عالم.

ومثال المقدمات الوهمية الكاذبة: الميت جماد، وكل جماد لا تخاف منه، فالميت لا تخاف منه.

والغرض من السفسطة تغليط الخصم وإسكاته، وأجيزت معرفتها ليحترز منها على حد قول الشاعر:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه

هذا، والعمدة في اكتساب المجهولات التصديقية من بين الصناعات الخمس هو البرهان لا غير؛ وذلك لأن مقدمات البرهان يقينية، فتكون نتائجها يقينية أيضاً، ومقدمات ما عداها ظنية، ولا ينتج الظني إلا ظنياً مثله. ولا شك أن الجدل والخطابة والشعر من المطالب العالية والأمور النافعة، فهي التي عليها مدار الترغيب والترهيب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى دين الله تعالى، وإقناع الآخرين.

## الأسئلة النموذجية:

- ١- عرّف البرهان؟ ثم مثّل له؟
- ٢- عدّد القضايا اليقينية؟ ثم اشرح اثنين منها؟
- ٣- مثّل لما يأتي من الصناعات الخمس؟
  - أ- الجدل ب- الخطابة ج- الشعر.

## الفهرس

تسلسل	الدرس	صفحة
١	الدرس الأول: تعريف علم المنطق وموضوعه وفائدته	٧
٢	الدرس الثاني: مباحث الألفاظ الدلالة وانواعها و أنواع الدلالة اللفظية الوضعية	١٠
٣	الدرس الثالث: الكليات الخمس	١٥
٤	الدرس الرابع: القول الشارح	١٩
٥	الدرس الخامس: القضايا وأحكامها	٢٣
٦	الدرس السادس: التناقض	٢٧
٧	الدرس السابع: العكس	٣١
٨	الدرس الثامن: القياس	٣٥
٩	الدرس التاسع: الصناعات الخمس	٤٥
١٠	الفهرس	٤٨